ثانيا : السلم اصل العلاقة بين الناس ..

ويتفرع على تقرير مبدأ المساواة ، ونبذ كل اسباب التفاخر المادية قيام العلاقة بين الناس على اساس من الاخوة الانسانية ، وتفرض هذه الاخوة كل معانى المودة والسلام والوئام ، فلا معنى لها اذا لم يعش الناس كافه فى ظلال من التراحم والتواد والتواصى بالخير والتعاون على البر ومقاومة كل عوامل الفساد والشر .

ثالثا : الحرب من اجل السلام ...

واذا كان الاسلام قد قرر ان اصل العلاقة بين الناس هو السلام والمحبة فإن هذا لا يتعارض مع اذنه بالحرب وحضه على الجهاد ؛ لان الحرب التى اباحها فى جوهرها حماية للسلم وتمكين له فى الارض .

ان الحرب فى الاسلام ليست اصلا من اصوله ، وهو يرفض كل الوان الاكراه فى الايمان به ، فما هى الغاية اذن من الحرب فى هذا الدين ؟ .. ان عالمية الاسلام تفرض على المؤمنين به ان يحملوه الى غيرهم؛ لان الشرائع لا تلزم الا بعد السماع «١٣»ومن ثم وجب تبليغ هذا الدين الى كل الناس ، ولان الطغاة والقاسطين يقفون امام دعوات الهدى والنور اذن الله بالقتال وحض عليه لتحرير الناس من الطغاة ، فلا يكون فى الارض سلطان غير سلطان الحق تبارك وتعالى ، وبذلك لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله ..

ولان غاية الحرب فى الاسلام هى تحقيق الحرية الدينية فإن الاسلام قد لطف من حدتها وجعل لها قانونا عادلا ونظاما محكما ، واكبر ما يسجل له من امرها انه لم يشرعها لنيل المغانم ، وفرض المغارم ، ولكنه جعلها وسيلة عند الضرورة لنشر كلمة الله بين الامم ١٤ .

فالحرب فى الاسلام ضرورة ، ومع هذا تخضع لقانون العدل واحترام آدمية الانسان ، وليست سبيلا لنهب ثروات الشعوب او استغلالها وهى فى جوهرها تحقق السلم الدائم بين الناس ؛ لانها تنقذهم من تجار الحروب والطغاة الذين يكرهونهم على ما لايبتغون .

رابعا : العدالـــــــــــــة ..

يحرم الاسلام الظلم بجميع اشكاله ، ويأمر بالعدل مع الاصدقاء والاعداء على السواء (ولايجرمنكم شنآن قوم على الا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى) «١٥»

واذا كان من العدالة ان نرد على الاعتداء بمثله (فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم واتقوا الله) «١٦» فإن الاسلام كما تنص الآية الكريمة لايجعل د الاعتداء بمثله امرا مطلقا ، بل يقرن به تقوى الله ، ومن هنا يكون العدل فى الاسلام